



المسيح  
يناديك



## \* المسيح يناديك

أكتب إليك من قلب محب لمعرفة الحقيقة  
فإليك مفتاحها أرشدك إليه لتري النور  
وتدخل إلي ملكوت السموات وتبصر  
الحقيقة في أبهى صورها.

إن الرب كرّمنا عن غيرنا ممن خلق  
بمنحة عظيمة وخصيصة عجيبة ألا وهي  
العقل.

ذلك المرشد والدليل الذي ينمو مع الإنسان  
وإن صح التعبير "ينمو بالإنسان" طفلاً  
يعرف بعقله الصغير الحسن من القبيح  
والفضيلة من الرذيلة ثم غلاماً يمارس  
بعقله اللعب واللهو البرئ ثم شاباً ثم

رجلاً.... وبقدر ما حباه الرب من عقل  
تكون قيمة صاحبه بين الناس.  
ألا تري أيها المحب أن العقل هو سبب  
سيادة بني الإنسان علي الأرض وإلا لكان  
لغيره السيادة من الأقوى والأكبر و...  
بالعقل وما حباه الرب للعقل من منطق  
يرتب الأمور ليصل الإنسان إلي حقائق  
علمية واختراعات تسهل له وجوده علي  
هذا الكوكب بالعقل اكتشف الإنسان الفضاء  
ومشي علي القمر وتنبأ بالمناخ وعلم  
ثروات في باطن الأرض والبحار... كل  
ذلك بترتيب المعطيات والبحث الدائم.

والسؤال : لماذا هذا الكون وهذا الإنسان  
ولماذا العقل ؟

الإجابة : الكون مخلوق ليكون دليلاً  
علي الخالق ثم خلق الرب الإنسان ووهبه  
العقل لينظر به في الكون فيتعرف علي  
خالقه فمن خلقنا ؟ .. لا بد أنه أعلن عن  
نفسه بوضوح..من هو الإله الحق كل  
يدعي أنه يعرفه.. يقول جماعة هو "بوذا "  
... "النار"... "الشمس" ويقول آخرون  
الإيمان هو ما في التلمود أو ما في قرآن  
المسلمين ... أم أنه الإيمان بالمسيح  
الحي.

بالعقل نصل إلي الحقيقة .. نعم بالعقل ...  
هل من المعقول أن الرب وهبنا العقل  
وكرمنا به علي سائر خلقه ليجعل الطريق  
إلي الإيمان به بغير العقل بل يصادم  
العقل، إن ذلك أعظم الخطأ وأفحش الظلم  
حاشاً للرب الحق أن يضلنا أو يظلمنا.

السؤال الذي يجب أن يدور في ذهنك الآن  
: هل يدرك العقل ذات الرب ؟ حقيقة  
الرب؟

الإجابة ببساطة : إن العقل ليس في حاجة  
إلي ذلك ولكن النافع لنا معرفة أفعال الرب  
والإيمان به كما يحب لنا دخول ملكوت  
السموات.

معرفة الرب بلا عقل محال وبالعقل أمر  
يسير لأنه أداة المعرفة ولا بد ان يكون  
يسيرا لأن من الناس البسيط والجاهل  
والغبي... كل هؤلاء لن يحرّموا ملكوت  
السموات بذنّب لم يقترفوه... لا بد من  
معرفة بسهولة ويسر ... لذلك لا بد أن  
نحرر العقل قبل القراءة في الصفحات  
القادمة... نحرر العقل وبالعقل سنتحرر ..  
دع عنك كل التقاليد ... والعقل سيقودنا  
للإيمان الصحيح.

القاعدة الأولى : حرر عقلك لتحرر ....

القاعدة الثانية : الرب له آيات لا بد أن  
تظهر لجميع الخلق من النظر في  
الملكوت.

فالرب قدير لا يعتريه ضعف أو عجز... لا  
شيء عليه صعب ... يظهر ذلك في الكون  
المتناسق بدقة وقدرة متناهية ... هو  
عادل ... ألا تري كيف أعلي في نفوسنا  
من قيمة العدل ووضع من الظلم وجعله  
قبيحاً فلا يكون إلا عادلاً بل أعدل من  
خلقه... وهو واضح يعلن عن نفسه وإلا  
لظلم البسطاء والجهلاء وغيرهم...

فالعقل يهدينا إلي أن الرب ... قادر ...  
عادل .. واضح في الإعلان عن نفسه.



فسئل ما في نفسك تجد الإجابة في ضوء  
هذه القواعد وإن العقل سيشفني صدرك  
بحقيقة من هو الرب ؟

المحب : سؤالي من هو الرب والإله الحق  
؟

عبد المسيح : إنه المسيح الحي ... أعلن  
عن نفسه ... تجسد بقدرته ليشعر بالألم  
الذي نشعر به ويحمل عن الخطايا ...  
التي حملناها من أبينا آدم إلي يومنا هذا  
وإلي أن يأتي ملكوت السموات ... صلب  
ليخلصنا وليحرر أرواحنا من الجحيم ...  
ليدخل كل من آمن به إلي ملكوت  
السموات ...

المحب : أريد أن أفهم ... ألم تكن قدرة  
الرب في مغفرة الذنوب والخطيئة أولي  
من التجسد والصلب لماذا يتألم ربي ...  
أليس قادر علي المغفرة بغير ذلك ؟  
وأريد أن أفهم ... كيف يكون عادلا  
ويحمل بني آدم بخطيئته آدم ... أنا لم  
أري آدم ولا أوافق علي ما فعل من الأكل  
من الشجرة بل لعلي لو كنت موجوداً  
لمنعه منها ... أليس في سفر حزقيال  
(وإن ولد أبناً رأى جميع خطايا أبيه التي  
فعلها فرآها ولم يفعل مثلها... فإنه لا  
يموت بإثم أبيه، حياة يحيى) ١٨ : ١٤

(النفس التي تخطئ هي تموت ، الابن لا  
يحمل إثم الأب ، والأب لا يحمل إثم الابن،  
بر البار عليه يكون، شر الشرير عليه  
يكون) ١٨ : ٢٠ حزقيال

وجاء أيضاً في سفر التثنية ( ولا يقتل  
الآباء عن الأولاد ولا يقتل الأولاد عن  
الآباء كل إنسان بخطيئته يقتل ) ٢٤ :

١٦

... ثم ما ذنب الذين ماتوا بالخطيئة  
وسجنوا في الجحيم حتى تجسد الرب ...  
هل حرر الذين ماتوا قبله ولم يؤمنوا به  
... ام حرر فقط الذين آمنوا به ... ولماذا  
لا يكون الخلاص إلا بالصلب أليس في

الكتاب المقدس (ملعون من علق علي  
خشبة) ألم يقل بولس الرسول أن الرب قد  
لعن من أجلكم !!

سؤالي لك يا عبد المسيح أين الحقيقة ؟  
أين أعلن الرب عن نفسه ... ليعرفه  
البسطاء قبل العقلاء....

عبد المسيح : الإيمان أمر عظيم ... لا بد  
من أن تحرر العقل والوجدان لتري  
الحقيقة واضحة جلية ... معجزات ...  
آيات ... محبة ... كل ذلك دلائل علي  
يسوع ... قال يوحنا في إنجيله علي لسان  
يسوع (أنا والآب واحد) ١٠ : ٣٠ ...

معناه ومثبته منذ أكثر من ألفي عام في  
الإنجيل لتكون إعلاناً صارخاً عن الرب.

المحب : قلت بالعقل سنتحرر .. العقل  
موهوب لنؤمن بالرب ... لو عارض  
الإيمان العقل لكان الرب ظالماً... هذا  
النص الرائع له معني من معنيان أحدهما  
بعيد لا يقبله العقل والآخر موافق للعقل

...

أما المعني البعيد الذي لا يقبله العقل أن  
المسيح والآب هما واحد في العدد ...  
الآب في السماء ... المسيح علي الأرض  
... كما في العهد الجديد نادي صوت من  
السماء (الآب) (هذا أبني (يسوع) الذي به

سررت) .. كيف يكون واحد في السماء  
والآخر في الأرض ثم يكونا هما واحد في  
العدد !!؟

وأما المعني القريب المعقول: أنا والآب  
واحد في الهدف وهذا معقول.. بل لا يعقل  
غيره

عبد المسيح: إن عقلك لا يدرك حقيقة  
الرب

المحب: ولا عقلك أنت.. بل ولا أي عقل  
خلقة الرب يفهم أو يدرك هذا الإيمان الذي  
تؤمن به...

إن كان حقاً فهو ظلم... فلا يكون حقاً  
وظلماً في نفس الوقت

وإن ما تقول خطيراً جداً.. يتضمن شيئاً  
لا ترضاها أنت للرب.

عبد المسيح: كيف تقول هذا...

المحب: معني أنهما واحد ولكنهما  
إثنين... أب في السماء وابن في  
الأرض.. أن أحدهما ضعيف لا يستطيع أن  
يحيا بنفسه مستغنياً عن الآخر.. لأنك مثلاً  
واحد لو قطعت منك رجلاً أو يداً لا بد أنها  
تتوقف عن العمل فهل كان الأب ميتاً  
حينها أم ضعيفاً في حاجة لابن أم العكس  
عبد المسيح: علمت أين خطأك... ظننت  
أنهما يفترقان بل هما واحد في الذات.

المحب: هذا أشد خطورة... من كان ينام  
وهو طفل رضيع او شاب كبير المسيح أم  
الآب الناسوت ام اللاهوت من كان يرضع  
من مريم الابن ام الآب الناسوت ام  
اللاهوت من كان يأكل ويشرب يتبول  
ويتبرز الابن ام الآب الناسوت ام اللاهوت  
من كان يدعو المسيح عندما يريد شفاء  
مريض لمن كان يسجد كما ذكر في  
الإنجيل.. من كان ينادي.. إلهي إلهي لما  
(شبقتني).. هل كان يدعوا نفسه يسجد  
لنفسه ينادي نفسه من كان يدبر الكون  
حين صلباً.. من أعادهما للحياة.. لبد أنه  
الشيطان.. أو إله آخر لعله الروح القدس



فهو إذن أقواهم وأحق بالعبادة... أم كان  
متحداً معهم هو أيضاً...

إذن فقد ماتت الروح معهما!!  
أيها الحبيب عبد المسيح أرجو أن تفتح  
هذا الموقع ([biblegateway.com](http://biblegateway.com))  
وأقرأ الترجمة اليونانية لهذا النص (أنا  
والآب واحد) واحد باليونانية (E∨) وحدة  
الهدف أو (E∨C) وحدة العدد.. الكلمة  
مكتوبة (E∨) وحدة الهدف فلماذا لم  
توضح هذه الحقيقة عند الترجمة.. لصالح  
من هذا التلاعب في كلمة الرب.. أين  
الوضوح.. أين الصدق في كلمة الرب...

إن طبيعة الإيمان الذي تؤمن به وتدعوني  
إليه أمامه تساؤلات...

هل يمكن لأب عصاه إبنه أن يضرب نفسه  
عقوبة لأبنه؟... هذه هي عقيدة الفداء  
التي تؤمن بها !!؟

من مات علي الصليب الناسوت أم  
اللاهوت...؟!؟

الابن أم الآب أم الابن والآب أم هما  
والروح القدس؟!؟

...لماذا لم يقل المسيح أنا الله فاعبدوني  
هل كان يخاف من اليهود ان يرموه او  
يصلبوه كما قال البابا شنودة الثالث..  
فلماذا لم يقل ذلك عند المحاكمة وهو يعلم

انه مدان .. أو علي الصليب وهو يعلم انه  
سيموت فمما كان يخاف وقتها..  
لماذا هذه الحيرة..

... لماذا لم يقل هذا أحد التلاميذ او صرح  
به احد الأنجيل.. لماذا لم تذكر عقيدة  
الخطيئة الأولى في الأنجيل او يصرح به  
يسوع...

اسمع إلي أقوال العقل المنصف من أبناء  
جلدتك... شهادة عليكم من أنفسكم:  
يقول جوته: إنني لا أشعر إطلاقاً بأنني  
أحمل تلك الخطيئة ولست في حاجة إلي  
إله يموت كفارة عني

(طبيب وفيلسوف إنجليزي. أزمة الضمير  
الأوربي)

يقول جون لوك: أرفض الاعتقاد بأن كل  
سلالة آدم قد حكم عليها بعذاب أبدي  
لانهاي من أجل خطيئة الرجل الأول (آدم)  
الذي لم يسمع عنه قط ملايين الناس يقول  
بير بايل : أما فيما يتعلق بخطيئة آدم وما  
ترتب عليها فيجب أن يخضع الكتاب  
المقدس لمحاكمة الفلاسفة

(جواب علي أسئلة قروي الجزء الثالث)

يقول فولتير : إن الله يقدم نفسه قرباناً  
لنفسه لإرضاء نفسه أي أن التضحية من  
الله إلي الله علي الصليب !! يقول ديدرو:

وهل ثمة شئ أشد حمقاً وسخفاً من أن  
إلهاً يموت علي الصليب ليهدئ من غضب  
الله علي رجل وأمرائه ماتا منذ الآف  
السنين.

... هذه أقوال عقلاء من بني جلدتك...  
وإليك شهادة الكتاب المقدس..

في قصة ذبح إبراهيم لأبنه (ثم مد إبراهيم  
يده وأخذ سكيناً ليذبح أبنه.. فناده ملاك  
الرب من السماء فقال لا تمد يدك إلي  
الغلام ولا تفعل به شيئاً) الله يرفض ذبح  
ابن إبراهيم قربانا له فكيف يقبل الله  
ويسمح بقتل ابنه هو كذبيحه عن خطيئة  
آدم.

التكوين (الرب يقول أكل الإنسان من شجر  
الخير والشر) إذن لم يكن في وسع آدم  
وحواء التفريق بين الخير والشر!! بنص  
الكتاب المقدس!! كيف يعاقب الله من لا  
يدرك الخير والشر.. إنه كمعاقبة طفل  
رضيع علي كسر كوب من الماء.. بل ثم  
معاقبة كل أبناءه علي أنه كسر كوب من  
الماء وهو طفل رضيع لا يعرف الخير من  
الشر!! ثم ما ذنب أبناءه.

ومع ذلك فالإيمان الحق هو كما تقول  
أنت:-

أن نؤمن بالأب إله واحد

الابن إله واحد

الروح إله واحد

ولكنهم ليسوا ثلاثة ألهم بل هم إله واحد

في ثلوث!!

الآب خالد

الإبن خالد

الروح القدس الخالدة

ولكنهم ليسوا ثلاثة خالدين بل هم واحد

خالد.

الآب من عدم الإبن من الآب الروح

القدس من الأب وكلهم ليس لهم بداية

ومع ذلك متساوون في الجوهر ولا ندخل

الملكوت إلا بهذا الإيمان!!

الحق أقول لك سنقف أمام الله وسيكون  
موقفين .....

الأول: أقول لله: أعطيتني العقل وكرمتني  
به ثم جعلت الإيمان بك يصادم عقلي...  
بهذا الثالث الذي لا يدركه العقل... إنني  
رأيت بما وهبتني من عقل أن عدلك  
المطلق لا يحمل الأبناء خطيئة الآباء وأن  
الإيمان بك إله واحد لا يتجزأ ولا يتركب  
ولا يتجسد ورفضت أنك ثلاثة يساوي  
واحد فلا عقل يقبله ولا نص ينقله.

الثاني: يقول الله لك: كرمتك بالعقل  
لتتعرف علي فحجبت عقلك وقلدت غيرك  
وآمنت باللامعقول... فلا عذر لك عندي.



تأمل.. أي الموقفين تحب أن يكون معك  
ويسرك أن تلقي الله به إن الحق واضح لا  
لبس فيه والبحث عنه يسير. أسأل الله أن  
يوصلك إليه ... آمين





الكتاب  
الطبيب

مكتبة الخلاص